وقيد بحو الربع مما صح بسنده وفيه بعض شيء اورد فيه وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح وفي بعض
ذلك موضوعات قال شيخ الاسلام الحافظ وانما وقع للحاكم التساهل لانه سود الكتاب لينقحه فاعجلته
المنية قال وقد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزية ستة من المستدرك الى هنا انتهى املا الحاكم
قال وما عدا ذلك من الكتاب لا يوخذ عنه الا بالاجازة قال والتساهل في القدر المملي قليل جدا
بالنسبة الى ما بعده وحكم احاديث المستدرك ان ما صححه منها فلم يوجد فيه لغيره من المتقدمين
تصحيحا ولا تضعيفا حكم له بالحسن الا ان يظهر فيه علة تقتضي ضعفه قاله ابن الصلاح وتبعه المص
وهو مبني من ابن الصلاح على انقطاع التصحيح في هذه الاعصار والجمهور على خلافه ولذا قال البدر
ابن جماعة الصواب انه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الصحة والحسن والضعف وتبعه
العراقي فقال ان الحكم بالحسن فقط تحكم والمص كالجمهور في جواز التصحيح وكانه سكت عن التنبيه
على ذلك هنا مع خلافه في الاصل المبني عليه ذلك اكتفا بما ذكرناه وبه يندفع قول بعض
شراح التقريب لله فالعجب من المص كيف وافقه هنا مع مخالفته في المسالة المبنى عليها **قوله**
ورويناه في كتاب الترمذي الخ قال المنذري في الترغيب رواه الترمذي والطبراني في الصغير
والاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله رويناه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق
عن القاسم عن ابيه عن عبد الله بن مسعود وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه
من حديث ابن مسعود قال المنذري ابو القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن
هذا لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن بن اسحق هو ابو شيبة الكوفي واه قال الحافظ ابن حجر قال الطبراني لم
يروه عن القاسم الا عبد الرحمن بن اسحق ولا عنه الا عبد الواحد ولا رواه مرفوعا عن عبد الواحد الا
سيار يعني ابن ابي حاتم انتهى ونقل الحافظ مثله عن الدارقطني في الافراد وحسنه الترمذي لشواهده
ولم يقيد بالغرابة والا فعبد الرحمن بن اسحق ضعفوه وهو ابو شيبة الواسطي ومن شواهد الحديث
حديث ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم خليل
الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد فقال ابراهيم مر امتك ان
يكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس
الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا حديث حسن اخرجه احمد وابن حبان انتهى قال
الحافظ المنذري ورواه الطبراني باسناد واه من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ولفظه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا فاكثروا من غراسها قالوا يا رسول
الله وما غراسها قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **قوله** عن
ابن مسعود هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفا الهذلي وهذيل بن مدركة
كان ابن مسعود حالف في الجاهلية عبد الحارث بن زهرة وامه ام عبد هذلية ايضا اسلم قديما بمكة
سادس ستة لما مر به صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة بن معيط فقال يا غلام هل من
لبن قال نعم ولكني موتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل فاتاه بها فمسح ضرعها فنزل لبن
فحلبه في اناء فشرب منه وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان فقال يا رسول
الله علمني من هذا الكلام او من هذا القران فمسح راسه وقال انك غلام معلم قال فلقد اخذت
منه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر قال عبد الله لقد رايتني سادس ستة ما على ظهر الارض
مسلم غيرنا وهو اول من جهر بالقران بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر الى الحبشة

ثم الى

قول الحافظ السيوطي

٦٧

ثم الى المدينة وشهد بدرا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وصلى للقبلتين وكان صلى الله عليه وسلم
يكرمه ويدنيه ولا يحجبه فلذلك كان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم ويمشي معه وامامه ويستره
اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ويلبسه نعليه اذا قام فاذا جلس ادخلهما في ذراعيه وكان مشهورا بين
الصحابة بانه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواكه ونعليه وطهوره في السفر وبشره
صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط
لها ابن ام عبد وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في سمته وهديه ودله وكان خفيف
اللحم شديد الادمة نحيفا قصيرا جدا نحو ذراع ولما ضحك الصحابة من دقة رجليه قال
صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان اثقل من جبل احد ولي قضا الكوفة وما لها في خلافة
عمر وصدرا من خلافة عثمان ثم رجع الى المدينة ومات بها وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين
عن بضع وستين سنة وصلى عليه الزبير ليلا ودفنه بالبقيع بايصائه له بذلك لكونه صلى الله
عليه وسلم كان قد اخى بينهما روي له ثمانمائة حديث وثمانية واربعون حديثا اتفقا منها على
اربعة وستين وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه الخلفاء الاربعة
وكثير من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم **قوله** ليلة اسري بي اي لما اسري بي الى بيت المقدس
ثم الى السموات العلى ثم الى قاب قوسين او ادنى رايت ابراهيم بمكانه من السماء السابعة مسندا
ظهره الى البيت المعمور ولكنه اشرف الانبيا وافضلهم بعد نبينا كان في ارفع السموات **قوله** اقرئ
امتك السلام قال في فتح الاله لا يبعد انه ينبغي لمن سمع ذلك ان يقول عليه السلام ورحمة الله
وبركاته جزاء لما تفضل به على هذه الامة اخرا كما تفضل عليها اولا بسواله من ربه ان يبعث فيهم رسولا
من انفسهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففي الحديث انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى الخ وقد
جوزيت عن هذا بما منه احيا ذكره والاعلان بشكره والصلاة عليه وعلى اله في جميع الصلاة انتهى
قال المص في التهذيب لفظ الامة يطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وامن
بما جاء به وتبعه فيه وهي الممدوحة بنحو كنتم خير امة اخرجت للناس ومنها من بعث اليهم صلى الله
عليه وسلم من مسلم وكافر ومنه حديث لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت
ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم في كتاب الايمان انتهى ش خ
ونقل الفاكهاني في شرح الاربعين النووية عن الغزي ان الامة على ثمانية اوجه اي بحسب
مدلولها وضعا بمعنى الجماعة واتباع الانبيا والرجل الجامع للخير يقتدى به والدين والملة
نحو انا وجدنا اباءنا على امة والحين والزمان نحو وادكر بعد امة ومن قرا بعد امه بفتح اوله
فالمراد به النسيان والقامة نحو هذا حسن الامة اي القامة والرجل الامة المنفرد بدينه
لا يشركه فيه احد قال صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده والام لهذه
امة زيد اي امه انتهى وفي مفردات الراغب الامة كل جماعة يجمعهم امر ما اما دين واحد او زمان
واحد او مكان سوا كان الجامع تسخيرا او اختيارا والجمع امم وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله
اي قائما مقام جماعة في عبادة الله نحو قولهم فلان في نفسه قبيلة انتهى وبه يعلم ان اطلاق
الامة على الجماعة لا بد ان يكون لهم جامع مما ذكر **قوله** الجنة هي كما في مفردات الراغب كل بستان
ذي شجر يستر الارض باشجاره وسميت الجنة اما تشبيها بالجنة في الارض وان كان بينهما بون واما

Copyright ... University